٦١ ـ حدَّثَني عَبدُ العَظِيمِ بنُ عَبدِ اللَّهِ بنِ مُحمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ جَشمٍ ـ مَولَىٰ عَبدِ اللَّهِ بنِ عَامِرٍ[١] ـ، قال: حدَّثَني أبي، قال: سَمِعتُ صَالِحاً المُرِّيَّ[٢] يقول: دَخَلتُ دَارَ المُورِيَانِي[٣] وهي خَرابٌ فقلتُ: يَا دَارُ مَا فَعَلَ أَهلُكِ؟

فَإِذَا أنا بِمُنَادٍ يُنَادِي مِن أقصىٰ الدَّارِ: قِفْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا صَالِحُ، هٰذا سخطُ مَخلُوقٍ عَلَىٰ مَخلُوقٍ، فَكَيْفَ سَخطُ الخَالِقِ عَلَىٰ المَخلُوقِ؟! لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ.

٦٢ ـ وحدَّثَنا خَالِدُ بنُ خِداش[٤]، قال: سَمِعتُ صَالِحاً المُرِّيَّ ـ أو: حُدِّثتُ عَنهُ ـ قال: دَخَلتُ دَارَ المُورياني فاستَخرَجتُ مِنْهَا ثَلاثَ آيَاتٍ: ﴿فَتِلكَ بُيُوتُهُم خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[٥]، ﴿فَتِلكَ مَسَاكِنُهُم لَمْ تُسكَنْ مِن بَعدِهِم إِلَّا قَلِيلاً﴾[٦]، ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَل مِن مُدَّكِرٍ﴾[٧]، فَخَرَجَ عَلَيَّ أَسوَدُ مِن نَاحِيَةِ الدَّارِ فَقَالَ: يَا أَبا بِشرٍ هٰذِهِ سَخْطَةُ مَخلُوقٍ، فَكَيفَ سَخَطُ الخَالِقِ[٨].

---

(١) لم أقف على من ذكره.

(٢) تقدمت ترجمته في (رقم ٥٩).

(٣) هو سليمان بن مخلد المورياني، الخوزي، أبو أيوب، أصله من (موريان)، إحدى قرى الأهواز، ولي وزارة المنصور، فأحسن القيام بأعبائها، ثم تغيرت عليه نية المنصور، فأوقع به، وعذبه، وأخذ أمواله، وكان لبيباً فصيحاً، توفي سنة (١٥٤هـ).

انظر: «وفيات الأعيان» (٨ / ٤١٠ ـ ٤١٤ ـ طبعة د. إحسان عباس).

(٤) خالد بن خِداش، أبو الهيثم المهلبي مولاهم، البصري، صدوق يخطىء، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

(٥) سورة النمل: ٥٢.

(٦) سورة القصص: ٥٨.

(٧) سورة القمر: ١٥.

(٨) انظر ما قدمناه في النص السابق، وكان السبب الذي جعل أبا جعفر المنصور يقسو عليه هٰذه القسوة البالغة فيجرده من أمواله ويقتله بعد أن كان وزيره والمقرب عنده: أن المورياني هٰذا ظلم =